

سورة الكهف (الآيات: 94 - 97)

24

٢٤

أهداف الدرس

- 1- أن أتعرف عمل ذي القرنين لبناء الردم.
- 2- أن أدرك أهمية التعاون وتكامل الجهود لتحقيق الأهداف.
- 3- أن ألتزم العمل الصالح وأجتنب الإفساد في الأرض.

تمهيد

قصت علينا الآيات السالفة خبر وصول ذي القرنين في سياحته في الأرض إلى القوم الذين دون السدين، وأنهم شكوا إليه فساد ياجوج وماجوج وعيْثهم في أرضهم فساداً، طالبين منه أن يبني لهم ما يحميهم من فسادهم، واستجابة ذي القرنين لطلبهم وعزمه أن يبني لهم ردماً، وهو ما جاءت هذه الآيات تصف أطواره، وتحقيقه للغرض منه رحمة من الله تعالى.

فماذا طلب ذو القرنين من القوم لبناء الردم؟ وماذا سيقع للردم في آخر الزمن؟ وما علاقة ذلك بالقيامة؟

الآيات

قال الله تعالى: ﴿اِثْنَيْنِ زُبَرَ الْحَدِيدَ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفِخُوا هَٰذَا إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاثُوْنِي اِفْرِغْ عَلَيْهِ فِضْرًا ۝٩٢﴾ ﴿مَا اسْتَطَعُوا أَنِي يَخْضَعَرُوْهُ وَمَا اسْتَطَعُوا لهُ نَفْثًا ۝٩٣﴾ ﴿قَالَ لَقَدْ ارْحَمْتُكُمْ رَبِّيَ قَالَتِ اجْعَلْهُ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّآ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ۝٩٤﴾ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ

فَجَمَعْنَا لَهُمْ جَمْعًا ٩٦ وَعَرَضْنَا جَدَّتَهُمْ يُومَيَّةَ لِلْجَبْرِيتِ عَرَضًا ٩٧ أَلَيْسَ كَانَتْ
أَعْيُنُهُمْ فِي غَاشَاءٍ عَرِيٍّ كَرِيٍّ وَكَانُوا لَا يَسْتَكْبِعُونَ سَمْعًا ٩٧ [الكهف: 92 - 97].

الفهم

الشرح:

- اَتُونِي: جيئوني وأعطوني وناولوني.

الصَّعَقِير: جانباً الجبلين المتقابلين.

نَقْبًا: خرقاً وثقبا.

يَمْوجُ: يضطرب.

عَرِيٍّ: كتابي وعبادتي.

استخلاص مضامين الآيات:

1 - مما ذا بنى ذو القرنين ردم ياجوج وماجوج؟

2 - هل حقق الردم ما بني له؟

3 - ماذا يمثل خروج ياجوج وماجوج؟

التفسير

اشتملت آيات الدرس على ما يأتي:

أولاً: التعاون على بناء الردم:

قال تعالى: ﴿اَتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّعَقِيرِ قَالَ أَنفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا

قَالَ اتُونِي فَأُفْرِغْ عَلَيْهِ فُكْرًا﴾، بعد أن وافق ذو القرنين على بناء ما يحمي به أولئك القوم

من فساد ياجوج وماجوج، واشترطه أن يعينوه على ذلك بقوة، فسر الإعانة بالقوة فقال لهم: ﴿اَتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ﴾، قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي ﴿اَتُونِي﴾ بمعنى: أعطوني قطع الحديد وناولونيها. وقرأ أبو بكر شعبة عن عاصم «اَتُونِي» بهمزة وصل بعدها همزة ساكنة، التقدير: اَتُونِي بزبر الحديد، فيكون نصب ﴿زُبَرَ﴾ في هذه القراءة على نزع الخافض.

والزُّبَر جمع زُبْرَة، وهي القطعة من الحديد، وأصل الزُّبْرَة ما اجتمع من الشعر وغيره، ومنه قيل: زبرت الكتاب أي: كتبتّه وجمعت حروفه، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ زُجْرَ إِثْمِيلَ﴾ [الشعراء: 196].

وهذا كله إنما هو طلب للمناولة، لا استدعاء للعطية والهبة؛ لأنه قال لهم قبل: إنه لا يأخذ منهم خرجاً.

وقوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ﴾، في الكلام اختصار، وأصله: فرصه وبناء حتى إذا ساوى بين الصدفين، فاختصر ذلك لدلالة الظاهر عليه. ونسب الفعل فيه إلى ذي القرنين، والعادة أن الملوك لا يلون بأنفسهم أمر البناء، وإنما كان ذلك على يد وكيله أو المكلف بالقيام بالعمل، فهو مجاز، أقيم فيه الأمر مقام المأمور.

و«الصدفان»: الجبلان المتقابلان، ولا يقال للواحد: صدف، وإنما يقال: صدفان لاثنتين؛ لأن أحدهما يصادف الآخر، أي: يقابله. وقيل: هما جانبا الجبل.

وقرأ نافع وحمزة والكسائي ﴿الصَّدَفَيْنِ﴾ بفتح الصاد وشدها وفتح الدال، وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو «الصَّدْفَيْنِ» بضم الصاد والدال، وقرأ عاصم في رواية أبي بكر - شعبة - بضم الصاد وسكون الدال، وكلها بمعنى واحد، وهما الجبلان المتقابلان، وقيل: «الصدفان» السطحان الأعليان من الجبلين، وهو قريب من الأول.

وقوله: ﴿قَالَ أَنْبِئُونَا﴾ أي: على زُبُرِ الْحَدِيدِ بِالْأَكْيَارِ. والظاهر أن النفخ في النار لاستعارها كان بمنافخ وآلات أعدها لذلك، لا بأفواه الرجال.

وقوله: ﴿هَتَّارَنَا جَعَلَهُ نَارًا﴾ أي: صيره كالنار متأججا، وَالْحَدِيدُ إِذَا أُوقِدَ عَلَيْهِ صَارَ كَالنَّارِ. أي: إن زُبُرِ الحديد صهرت حتى صارت كتلة واحدة كالنار.

وقوله: ﴿قَالَ أَتُونِي﴾، قرأ الْجُمْهُورُ: «أتوني» أي: أعطوني. وقرأ حَمْزَةُ وَأَبُو بَكْرٍ - شعبة - بِخِلَافٍ عَنْهُ: «قَالَ أَتُونِي» أي: هلموا إلي، وجيئوني.

والقطر: أصله مِنَ الْقَطْرِ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أُذِيبَ قَطَرَ كَمَا يَقْطُرُ الْمَاءُ. وأكثر المفسرين على أنه النحاس المذاب، وقيل: الرصاص، وقيل: الحديد المذاب، قال تعالى عن داود عليه السلام: ﴿وَأَسْلَمْنَا لَهُ، عَيْرَ الْفِضْرِ﴾ [سبأ: 12]. والتقدير: أعطوني قِطْرًا أَفْرَغَهُ عَلَيْهِ، عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ. والمعنى: أنه أفرغ عليه مادة سائلة تزيد في متانتها وصلابته، حتى لا تعمل فيه المعاول والفؤوس عند إرادة اختراقه.

والمعنى أنه كان يأمر بوضع طاقة من الزبر والحجارة، ثم يوقد عليها حتى تحمى، ثم يؤتى بالنحاس المذاب أو الرصاص أو بالحديد - بحسب الخلاف في القطر - فيفرغه على تلك الطاقة المنضدة، فإذا التأم واشتد استأنف رصف طاقة أخرى، إلى أن استوى العمل.

و﴿فِضْرًا﴾ مَنْصُوبٌ بِـ ﴿أَفْرَغَ﴾ عَلَى إِعْمَالِ الثَّانِي، وَمَفْعُولٌ ﴿-أَتُونِي﴾ مَحْذُوفٌ لِدَلَالَةِ الثَّانِي عَلَيْهِ، عَلَى قَاعِدَةِ بَابِ التَّنَازُعِ فِي النُّحُو.

وقوله: ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَكْفُرُوا وَمَا اسْتَغْوَالُهُ، نَفْبًا﴾، الضمير في قوله: ﴿اسْتَغْوَالُهُ﴾ عائد لِيَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ، و﴿اسْطَاعُوا﴾ قراءة الجمهور، وقرأ حمزة «اسطاعوا» بتشديد الطاء. و﴿يَكْفُرُوا﴾ معناه: يعلوه بصعود فيه، ﴿وَمَا اسْتَغْوَالُهُ، نَفْبًا﴾ أي: ولم يقدرُوا على اختراقه أو إحداث ثقب فيه؛ لبعده عرضه وقوته، وَلِأَنَّهُ أَمْلَسُ مُسْتَوٍ مَعَ الْجَبَلِ وَالْجَبَلُ عَالٍ لَا يُرَامُ. ولا سبيل إلى الخروج منه سوى هذين: إما ارتقاء وإما نقب.

فتحقق بذلك عجزهم الكامل. وفي هذا بيان نجاح خطة الردم، وأنه حال بين ياجوج وماجوج وبين خروجهم على جيرانهم بالإفساد.

وجمع في الآية بين الفعل «اسطاع» و«استطاع»، فقدم التي لا تاء فيها على التي فيها تاء الافتعال الزائدة على أصل الفعل «طاع يطوع»، على عكس ما تقدم في قوله: ﴿سَاءَ تَبَيْدًا يَتَاوِيلُ مَا لَمْ تَشْتَكِ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ بالتاء بعد السين، ثم قال: ﴿إِلَّا تَاوِيلًا مَا لَمْ تَشْكُ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾، وهما لغتان: اسطاع واستطاع. وقيل: اسطاع هي استطاع بعينه، كثر في كلام العرب حتى حذف بعضهم منه التاء، فقالوا: اسطاع.

ثانياً: تنويه ذي القرنين بالردم:

قال تعالى: ﴿قَالَ لَعَلَّآ رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي﴾، القائل هو ذو القرنين، والإشارة بقوله: ﴿لَعَلَّآ﴾ إلى الردم والقوة عليه والانتفاع به، وهو اغتباط من ذي القرنين بتحقيق غرضه من إقامة الردم وحماية القوم، وتحدث منه بنعمة الله عليه وعلى القوم، مع نسبة الفضل في ذلك إلى ربه عز وجل. كما حكى الله عن سليمان - عليه السلام - حين رأى عرش بلقيس عنده: ﴿قَلَّمَارِءَ الْمُسْتَغْفِرَاعِنْدَهُ، قَالَ لَعَلَّآ مِّنْ فَضْلِ رَبِّي﴾ [النمل: 41].

وقوله: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّآ﴾، أي: موعد ربي الذي جعله موقتماً بوقته، واختلف في المراد بالوعد هنا، فقيل: يريد به يوم القيامة، وقيل: يريد به وقت خروج ياجوج وماجوج.

وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ﴿دَكَّآ﴾ منونة، مصدر «دك يدك» إذا هدم ورض، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ: دَكَّكْتُهُ أَي: دَقَّقْتُهُ. ومعنى ﴿دَكَّآ﴾: مَدْكُوكًا مُنْبَسِطًا مُسْتَوِيًا بِالْأَرْضِ، وَكُلُّ مَا انْبَسَطَ بَعْدَ ارْتِفَاعٍ فَقَدْ ائْتَدَّ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا كُنْتَ إِلَّا زُرْدَكَّآ﴾ [الفجر: 23]. وقرأ عاصم وحمزة والكسائي «دكاء» بالمد ممنوعاً من الصرف، وهذا على التشبيه بالناقاة الدكاء، وهي التي لا سنام لها، وفي الكلام حذف تقديره: جعله مثل دكاء. وَلَا بُدَّ مِنْ تَقْدِيرِ

هَذَا الْحَذَفِ؛ لِأَنَّ السَّدَّ أَوْ الرِّدْمَ مُذَكَّرٌ، فَلَا يُوصَفُ بِـ «دَكَّاءَ» الْمَوْثُ. وَالنَّصَبُ فِي «دَكَّاءَ» يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا ثَانِيًا لـ «جَعَلَهُ»، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ «جَعَلَ» بِمَعْنَى «خَلَقَ» فَيَنْصَبُ «دَكَّاءَ» عَلَى الْحَالِ. وَكَذَلِكَ النَّصَبُ فِي قِرَاءَةِ مَنْ مَدَّ يَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ.

وقوله: «كَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا» يشير إلى اجتياز الردم ودكه، وخروج ياجوج وماجوج من وراءه ليجتاحوا البلاد، تحقيقاً لوعده الله فيما نزل به الوحي على رسوله. وإليه وردت الإشارة في قوله تعالى: «حَتَّىٰ إِذَا افْتُخَّتْ يَاجُوجُ وَمَاجُوجُ وَلَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ» [95] «وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ» [الأنبياء: 95].

ثالثاً: من أهوال يوم القيامة:

قال تعالى: «وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجٌ فِي بَعْضٍ» الضمير في «تَرَكْنَا» لله عز وجل، وقوله: «يَوْمَئِذٍ» يَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، فَالْضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ: «بَعْضُهُمْ» عَلَى ذَلِكَ لِجَمِيعِ النَّاسِ، وَقِيلَ: تَرَكْنَا الْجِنَّ وَالْإِنْسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَمُوجٌ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ بِقَوْلِهِ: «يَوْمَئِذٍ» يَوْمَ كَمَالِ الرِّدْمِ، فَالْضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ: «بَعْضُهُمْ» عَلَى ذَلِكَ لِيَاجُوجَ وَمَاجُوجَ، أَي: تَرَكْنَا يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ يَوْمَ انْفِتَاحِ السَّدِّ يَمُوجُونَ فِي الدُّنْيَا مُخْتَلِطِينَ لِكَثْرَتِهِمْ. فَفِي مَعْنَى الْآيَةِ عَلَى هَذَا ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:

الأول: تَرَكْنَا الْخَلَائِقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَمُوجُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ. الثاني: تَرَكْنَا يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ يَمُوجُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ بِنَاءِ السَّدِّ. الثالث: تَرَكْنَا يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ يَمُوجُونَ فِي الدُّنْيَا بَعْدَ فَتْحِ السَّدِّ.

قال القرطبي: «فهذه ثلاثة أقوال، أظهرها أوسطها، وأبعدها آخرها، وحسن الأول؛ لأنه تقدّم ذكر القيامة في تأويل قوله تعالى: «بِقَاءِ آجَاءٍ وَعْدُ رَبِّي»». [الجامع لأحكام القرآن: 11 / 65].

ومعنى «يَمُوجُ» يَضْطَرِبُ وَيَخْتَلِطُ، وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ اسْتَعِيرَ فِيهَا «الْمَوْجُ» لَهُمْ، تَعْبِيرًا عَنْ حَيْرَتِهِمْ وَتَرَدُّدِ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ كَالْمَوْلِيِّينَ مِنْهُمْ وَخَوْفٍ وَنَحْوِهِ، فَشَبَّهَهُمْ بِمَوْجِ الْبَحْرِ الَّذِي يَضْطَرِبُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ.

وقوله: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ قَبْمَعْنَا لَعْمَ جَمْعًا﴾، الصُّورُ: في قول الجمهور وظاهر الأحاديث الصحاح هو القرن الذي ينفخ فيه للقيامة، وملك الصور هو إسرافيل. وفي الحديث عن النبي ﷺ أنه قال: «كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنى الجبهة وأصغى السمع ينتظر متى يؤمر بالنفخ فينفخ» [سنن الترمذي: كتاب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في شأن الصور، حديث [2431].

والمعنى: جمعنا جميع الخلق حينئذ لموقف الحساب جميعا. [جامع البيان: 16 / 29 - 30] وأكد الفعل بمصدر ﴿جَمْعًا﴾ للتأكيد ورفع المجاز، وهو مفعول مطلق. وفيه جناس الاشتقاق بين الفعل ومصدره.

والمراد بما ذكر أنه يقع يوم القيامة بلا احتمال لغيره، فمن تأول الآية كلها في يوم القيامة اتسق تأويله، ومن تأول الآية إلى قوله: ﴿يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾ في أمر يأجوج ومأجوج، تأول القول: وتركناهم يمجون دأبا على مر الدهر وتتاسل القرون، ثم نُفِخَ فِي الصُّورِ فيجتمعون. والأول أولى. وقوله ﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا﴾ أي: أبرزناها لهم لتجمعهم وتحطمهم. وهو كقوله: ﴿وَبُزْزِزَ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِيَّتِ﴾ [الشعراء: 91].

ثم أكد بالمصدر تعبيراً عن شدة الحال. واللام في ﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ قيل: بِمَعْنَى «عَلَى» كَقَوْلِهِ: فَخَرَّ صَرِيحًا لِلْيَدِينِ وَلِلْفَمِّ، أي: عرضنا جهنم على الكافرين. وقيل: هو من المَقْلُوبِ، وَالتَّقْدِيرُ: وَعَرَضْنَا الْكَافِرِينَ عَلَى جَهَنَّمَ.

وقوله: ﴿إِلَهِكَ كَانَتْ أَغْنِيْنُكُمْ فِي غِيَا عَرِي كَرِي﴾، كنى بـ ﴿أَغْنِيْنُكُمْ﴾ عن البصائر؛ لأن عين الجارحة لا مناسبة بينها وبين «الذَّكَر»، والمعنى: الذين بين عقولهم وقلوبهم وبين ذكري والنظر في شرعي حجاب، وعليها غطاء. أي: هُمْ بِمَنْزِلَةِ مَنْ عَيْنُهُ مُغَطَّاةٌ، فَلَا يَنْظُرُ إِلَى دَلَائِلِ اللَّهِ تَعَالَى؛ لما سبق إلى نفسه واران على قلبه من الباطل.

وجملة ﴿إِلَهِكَ كَانَتْ أَغْنِيْنُكُمْ﴾ في محل جر نعت ﴿لِلْكَافِرِينَ﴾. وقوله: ﴿وَكَانُوا لَا يَسْتَكْبِرُونَ سَمْعًا﴾ هو مُبَالِغَةٌ فِي انْتِفَاءِ السَّمْعِ؛ إِذْ نُفِيتِ الْإِسْتِطَاعَةُ.

أَيُّ: لَا يُطِيقُونَ أَنْ يَسْمَعُوا كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى لِإِعْرَاضِهِمْ وَنِفَارِهِمْ عَنْ دَعْوَةِ الْحَقِّ، فَهُمْ بِمَنْزِلَةِ مَنْ بِهِ صَمٌّ.

رابعاً: لطائف وفوائد:

- في قوله: ﴿قَالَ قَلِيلًا أَرْحَمَةً مِّن رَّبِّي﴾ تسمية ذي القرنين الردم الذي أقامه «رحمة»؛ لأنه سبب في حصولها، فهو مجاز مرسل علاقته السببية، وهو من إطلاق المسبب الذي هو «الرحمة»، وإرادة السبب الذي هو إقامة الردم.

- في قوله تعالى: ﴿قَالَ قَلِيلًا أَرْحَمَةً مِّن رَّبِّي﴾ إرشاد للمؤمن أن ينسب إلى الله عز وجل كل بر وعمل صالح وفقه الله له وهداه إلى فعله، وأن لا ينسبه إلى نفسه اغتراراً بما منحه الله من فهم وقوة، فكل ذلك عطاء الله تفضلاً ورحمة. قال تعالى في وصف مقالة أهل الإيمان في مثل هذا المقام: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾. [الأعراف: 42].

- قال ابن عاشور رحمه الله في تفسير قوله تعالى: ﴿بِمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوا...﴾: وَمُقْتَضَى الظَّاهِرِ أَنْ يُبْتَدَأَ بِفِعْلِ اسْتَطَاعُوا وَيُنْتَهَى بِفِعْلِ اسْتَطَاعُوا لِأَنَّهُ يَنْقُلُ بِالتَّكْرِيرِ، كَمَا وَقَعَ فِي قَوْلِهِ أَنفَاً ﴿سَاءَ تَبَيَّنَا بِتَاوِيلِ مَا لَمْ تَشْكُرْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ [الكهف: 78] ثُمَّ قَوْلُهُ: ﴿بِمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوا...﴾ تَشْكُرْ عَلَيْهِ صَبْرًا [الكهف: 82]. وَمِنْ خَصَائِصِ مُخَالَفَةِ مُقْتَضَى الظَّاهِرِ هُنَا إِيثَارُ فِعْلِ ذِي زِيَادَةٍ فِي الْمَبْنَى بِمَوْقِعِ فِيهِ زِيَادَةُ الْمَعْنَى لِأَنَّ اسْتَطَاعَةَ نَقْبِ السِّدِّ أَقْوَى مِنْ اسْتَطَاعَةِ تَسْلُقِهِ، فَهَذَا مِنْ مَوَاضِعِ دَلَالَةِ زِيَادَةِ الْمَبْنَى عَلَى زِيَادَةِ فِي الْمَعْنَى. [التحرير والتنوير 16، 38]

التقويم

- 1 - أستخلص من قصة ذي القرنين مظاهر الصلاح والإصلاح.
- 2 - أذكرُ القراءات في قوله تعالى: ﴿مَكَا﴾، والمعنى كل قراءة.
- 3 - أحدد في قوله تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمِي﴾، المضاف إليه الذي ناب عنه تنوين العوض في ﴿يَوْمئذٍ﴾، مع مرجع الضمير في قوله: ﴿بَعْضَهُمْ﴾ تبعاً لذلك.
- 4 - إلى من نسب ذو القرنين نعمة الردم؟ وما الدرس المستفاد من ذلك؟

الاستثمار

قصة ذي القرنين: دروس وعبر

- أقوم بتعاون مع أصدقائي وتحت إشراف الأستاذ (ة) بتكوين أربع مجموعات لإنجاز ما يأتي:
- إبراز المضامين الإجمالية لقصة ذي القرنين.
- بيان العبر والدروس والقيم المستنبطة من القصة.
- صياغة خلاصة تركيبية لنتائج أعمال المجموعات ومناقشتها.

الإعداد القبلي

أراجع تفسير الآيات: 98 - 101 من سورة الكهف وأجيب عن الآتي:

- 1- ما نوع الاستفهام في قوله: ﴿أَفَحَسِبْتَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾؟ وما إعراب ﴿أُولَئِكَ﴾؟
- 2- ما وجه تسمية ما أُعد للكافرين في جهنم ﴿نُزُلًا﴾؟
- 3- ما المراد بالكلمات الآتية: ﴿أُولَئِكَ﴾ - ﴿نُزُلًا﴾ - ﴿ضَلَّ﴾ - ﴿فَعَيَّضَتْ﴾؟